صراع الأجيال

رآة جالساً على دكة أمام بيت متواضع، في الثمانين من عمره، أثار الزمن بادية عليه بجلاء، يتأمل المارة والأطفال الذين كانوا يلعبون لعبة شعبية قديمة، دهش الشيخ المسن حين رآهم يلعبون لعبة لعبها هو من قبل في صغره، والجيل الذي قبله، ولم تستطع رياح العولمة أن تقضي على هذه اللعبة المميزة..

وصاحبنا الشاب مايزال واقفاً في الجهة الأخرى من الشارع متأملاً ذلك الشيخ الثمانيني القاعد على الدكة وفكر بالإقتراب منه، ولم يدر بنفسه إلا وهو جوار الشيخ المسن، سلم على الشيخ وقال له: كيف حالكم؟

الشيخ : الحمد لله في نعمة وعافية

الشاب: وأين هذه النعمة والعافية؟

الشيخ: أنت وقح

الشاب: معذرة هل غضبت؟

الشيخ: وغبي وأحمق

الشاب: لماذا كل هذا؟ أم من أجل كلمتين تثور وتغضب؟

الشيخ: أنتم هكذا يا أبناء النيدو، لاتحملون هموماً، ولاتوقرون كبيراً

الشاب: لاتملكون إلا هذه الإسطوانة المشروخة، وأنتم أبناء من؟

الشيخ: أبناء الرجال.

الشاب: ونحن.

الشيخ: أبناء أنصاف الرجال.

الشاب: آباؤنا صنعة أياديكم

الشيخ: فكان بئس الحصاد.

الشاب: أنتم هكذا تفشلون في التربية، ثم تلقون اللوم على الأبناء

الشيخ: ليتك تدري

الشاب: ماذا تقصد؟

الشيخ: ليتك تدري كم أحتقرك.

الشاب: عيبكم أنكم تعتقدون صحة وجهة نظركم للحياة.

الشيخ: أقلها نحن كنا نملك وجهة نظر للحياة، ولسنا مثلكم لاهدف سعيتم إليه، ولا هوية احتفظتم بها. لقد صرتم مسخاً.

الشاب: ليتنا كنا من جنس أوروبي، لكنا أفضل حال.

الشيخ: لو كنتم في أوروبا لذبحوكم قبل أن تكبروا، فتصحبوا عالةً عليهم

الشاب: لو كنت أيها الشيخ في أوروبا لكنت طياراً متقاعداً، أو رائداً فضاء مشهور.

الشيخ: لا أصدق من أمامي «إينشتاين» أم «أديسون» قم أيها الفاشل.

الشاب :لامفر لكم نحن الأجيال التي خذلتموها

الشيخ: أعذار وحجج واهية

الشاب: إنها الحقيقة

الشيخ: إية حقيقة

الشاب: ضياع فلسطين

الشاب: أضاعها الحكام العرب

الشاب: لقد كانوا نسخة من شعوبهم الخاملة

الشيخ: وأنتم أضعتم العراق

الشاب: ضياعها جاء نتيجة تركة ثقيلة من التخلف، ورثناها عنكم.

الشيخ: من أين تأتون بهذه الحدة؟ التي لاتحسنون غيرها.

الشاب: من شابه أباه فما ظلم.

الشيخ: إلى أين وصلت في التعليم؟

الشاب: ليسانس آداب

الشيخ: الآداب دائماً هي المكان المناسب للفاشلين ولمستوياتهم العقلية.

الشاب: الأمم العظيمة تنتج أدباً راقيا، والآداب لسان حال كل أمة.

الشيخ: هل تحفظ شعر المتنبي؟

الشاب: لا، ولكني استعذبه.

الشيخ: هل عندك لغة أجنبية؟

الشاب: لا.

الشيخ: هل درست الأجرومية ،ألفية ابن مالك وشرح ابن عقيل؟

الشاب: نعم ولم استوعب إلا لقليل.

الشيخ: هل تقرأ الكتب؟

الشاب: قليلاً وسرعان ما أمل.

الشيخ: كم أنتم محظوظون.

الشاب: محظوظون بماذا؟

الشيخ: بالمدارس والجامعات

الشاب: لاتسمن ولاتغني من جوع.

الشيخ: نعم لاتسمن ولاتغني من جوع لمن هم من أمثالك.

الشاب: جربتها، ولم أستفد شيئاً سوى الشهادة.

الشيخ: لأنك مهمل، ولاتملك همة عظيمة.

الشاب: أنك قاس جداً في أحكامك.

الشيخ: أنت عبقري في الفذلكات والحدة، وهذا لايفيدك

الشاب: وما الذي يفيد؟

الشيخ: الذي يفيدك أن تنتشل نفسك من وضعك البائس

الشاب: كيف؟

الشيخ: بالعودة إلى الكتاب، والتثقيف الذاتي، ومعرفة ثقافات الأمم المختلفة والنظر في أسباب تطورها.

الشاب: لاوقت عندي لهذا

الشيخ: أنت عدو نفسك، والكلام معك لايفيد، خذ بيدي .. وولى الشيخ إلى بيته، والشاب ينظر إليه

كيف ننمي الشعور بالمسؤولية لدى الأطفال؟

■،، إن مسألة الشعور الداخلي بالمسؤولية لدى الطفل عن كل ما يتعلق به من مهام وأدوار سواء باتجاه نفسه او تجاه اسرته أو تجاه الآخرين تظل في غاية الأهمية، ولتنمية هذا الشعور لابد أن يقوم الوالدان والمعلمون في المدرسة بدور القدوة والنموذج الأمثل الذي يراه الطفل فيميل الى تقليده حيث إن التقليد استراتيجية هامة يتعلم الاطفال من خلالها، فإذا أردت أن يكون طفلك على نموذج ما، فلتكن أنت هذا النموذج ولا تتوقع اطلاقا أن يتحمل ابنك المسؤولية بينما انت دائم البحث على من تلقي عليه مسؤولية مشكلاتك كأن تلقي بها على مسؤولك في العمل أو على أحد زملاء العمل أو اللوائح المنظمة أو شيء من هذا القبيل، وربما قد يكون لما ذكر من أسباب حول أي مشكلة من المشاكل دخلا بشكل أو بآخر ولكن أنت في نهاية الأمر من يكون مسؤولا عن تحمل مشكلاتك تجاه ما يحدث لك .

ولكي تكون نموذجا إيجابيا يقتدي بك أطفالك مستقبلا تجاه ما يعترضهم في حياتهم من مهام ومسؤوليات سواء تجاه أنفسهم أو تجاه الآخرين فهذا يعزز من ثقتهم بأنفسهم ويطور من قدراتهم المهارية والحياتية.. فعلى الوالدين والمعلمين وكل من له علاقة مباشرة بالأطفال أن يختاروا الوقت المناسب الذي يجب أن يتدخلوا فيه للضغط على الأطفال أو تدفعهم ليتخذوا مواقف مناسبة وبأن يتحينوا أيضا الوقت المناسب للابتعاد عنهم ليتخذوا مواقفهم ومواجهتهم لمشاكلهم باستقلالية بعيدا عن تأثيرهم المباشر وإنما يكونوا قد تشربوا قيم ومواقف الآباء النموذجية ومواقف المسلمين تجاه مواقف ومشاكل معينة فيستلهمون هذه المواقف ويحبونها بما يعزز من قدراتهم وينمي من خبراتهم الحياتية .. فكثير من الأطفال ممن يعانون من مشاكل معينة لأن آباءهم يدفعونهم في طفولتهم وحين يستقلون نسبيا ويواجهون الحياة دون دفع الآباء يتعرضون للمشكلات بينما الأطفال والنشء الناجحون في حياتهم لا يقعون تحت ضغط أو دفع الآباء الذين عمدوا الى تعزيز ثقتهم بأنفسهم وبقدراتهم على تحمل مسؤولياتهم، وليس هناك أي مانع أن يلجأ الأطفال إلى استشارة الآباء أو المعلمين تجاه ما يعترضهم في حياتهم من مشاكل استعصت عليهم حلولها.

أما الأطفال الذين تعودوا على وجود الكبار سواء الآباء أو المعلمين بجانبهم فيما يتعلق بكل صغيرة أو كبيرة في حايتهم ويتحملون المسؤولية نيابة عنهم فلا تتكون لديهم دوافع أو شعور داخلي بالمسؤولية، بل إنهم يعتمدون دائماً على وجود قوة خارجية تقف بجانبهم وحين تتأخر عنهم هذه القوة أو لا يجدونها فتستعصي عليهم مشاكلهم ويتهربون من تحمل مسؤوليتها وتبعاتها ويبحثون عن شماعة يعلقون عليها أخطاءهم.

فلا شيء يزعج الأب أو المعلم مثل الطفل أو التلميذ كثير الأعذار فهو يرفض تحمل مسؤولية عمل أو مهمة كلف بها والتزم بتنفيذها، فهو يتعلل بمرض جدته أو مرض شخص آخر مقربٌ منه أو يتحجج بتكليفه بعمل آخر من قبل أمه مثلاً وكلها أعذار تقليدية يفطن إليها الأب والمعلم، ويظل الوقت المناسب لتعليم طفلك تحمل المسؤولية حين تطلب منه القيام بمهمة وتتوقع فيه إنجازها دون تدخلك ولا تقبل منه أي تجاوز أو تهاون أو مبرر إذا لم يكن قد أدى هذه المهمة بالشكل والوقت المناسبين فيشعره بأنه كان لديك اعتقاد أكيد بقدرته على إنجاز المهمة ويحمله مسؤولية التقصير وينصحه ويرشده إلى ضرورة تحليه بالقيام بمسؤولياته ويعزز من ثقته بنفسه وبقدراته الذاتية والتي يجب عليه استغلالها استغلالاً أمثل ينمي من خبراته الحياتية وتعزز من قدراته وإمكانياته لدى الآخرين ويشعرون بأنه شخص مسؤول ومقتدر تجاه مهامه والتزاماته، أما إذا قام بمهمته بالشكل المناسب وحسب ما طلب منه فيوجه إليه الشكر والتقدير والثناء، والثناء عليه بتحمل مسؤولياته كما كان متوقعاً منه وهذا يؤهله لأن يقوم بتكليفه مستقبلاً بأمور هامة، إذا ما قام الأب بتقديم جائزة تشجيعية للطفل نظير تحمل مسؤولياته فهذا يرفع من معنوياته.

طرائف وعجائب

إعداد /أحمد الشرفي

الزوجة تطلب الطلاق بعدما قضت شهر العسل بصحبة حماتها

طلبت امرأة إيطالية "٣٦ عاماً" الطلاق بعد أقل من شهر من زواجها، لأن زوجها اصطحب والدته معه في شهر العسل إلى باريس، حيث صعقت العروس بعد يومين على زوجها برؤية حماتها في مطار فيوميتشينو في روما، حيث كانت ستستقل الطائرة مع زوجها لتمضية شهر العسل في باريس، وأمام احتجاجها، قال لها زوجها إنه لا يمكنه ترك والدته لوحدها بسبب وضعها الصحي، وبعد العودة من شهر العسل وعيد الميلاد الذي أمضته كذلك مع حماتها، طلبت الطلاب بحجة وجود "رابط عاطفي مبالغ به" بين زوجها ووالدته.

يطلق زوجته لأنها تدخن سراً

عندما تساور الشكوك الرجل في سلوك زوجته فإنه يعيش في جحيم، هذا ما حدث لرجل سعودي ظل يتقصى ويتابع زوجته لمدة سنتين حتى تحقق من أنها تدخن في الخفاء فسارع إلى إنهاء علاقتهما الزوجية ورمى عليها يمين الطلاق.

وقال الزوج لصحيفة "عكاظ"، لم أتوقع أن تكون زوجتي التي أرتبط بها منذ عامين تدخن السجائر، فقد انتهز فرصة دخولها الحمام وفتش حقيبتها اليدوية وكانت للتو عائدة من زيارة عائلية ووجد فيها علبة سجائر مما دفعه لتطليقها.

وآخر يطلق زوجته بسبب "المحرم"

طلق زوجته بعد رفضها المتكرر السفر بالطائرة إلا إذا كان معها.

وأضافت إنه وأهلها حاولوا إقناعها بالتخلي عن شرطها إلا أنها كانت ترفض، مما جعله يسأم من كثرة السفر ويطلقها ليرتاح من مشاوير الطريق وتكاليف التذاكر في كل مرة.

الطلاق عقوبة استماع الزوجة للراديو

لا يوجد بيت يخلو من الخلافات والعراك بين الأزواج الأمر الذي يقود إلى الانفصال أحياناً، إلا أن رجل لم يمر على زواجه سوى شهر واحد من امرأة بها كل الصفات والمميزات التي يرغبها في شريكة حياته أقدم على تطليقها والسبب الاستماع إلى الراديو، واكتشف الزوج أن زوجته تهوى إحدى الإذاعات، ومن المتصلات الدائمات على برامج الإذاعة المختلفة فسارع بتطليقها قائلاً: "لا يمكن أن يرتبط بأي فتاة تقدم على مثل هذا التصرف".

طلاق بـ٦ مليارات دولار

يخوض عدد من أشهر المحامين الروس والأوروبيين معركة ضارية في أروقة المحاكم وسط ما يمكن أن يصبح أغلى طلاق في التاريخ ، إذ إن روسية تطالب زوجها الملقب بملك الأسمدة بستة مليارات دولار مقابل الموافقة على الطلاق بعد أن هجرها.

تطلق الزغاريد احتفالا بطلاقها خلال عرس ابنتها

أطلقت سيدة أردنية في الخمسين من عمرها زغرودة مدوية وسط أكثر من ١٠٠٠ شخص خلال حفلة عرس بمجرد أن رمى عليها زوجها أمام الناس يمين الطلاق وسط المدعوين لحفل زفاف ابنتهما.وانتهى الحفل نفسه بطلاق العروس أيضاً على خلفية سلسلة طويلة من المشاحنات انتهت بضبط العروس للعريس متلبسا على منصة الزواج بمغازلة إحدى الفتيات خلال انشغال عروسه بمشكلة الطلاق بين والدها ووالدتها.

زوجة طلقت نفسها برسالة جوال

أفسد قاض في المحكمة العامة في جدة حيلة زوجة أرادت تطليق نفسها بواسطة رسالة جوال sms حملت عبارة «طالق، طالق، طالق» بعثتها من هاتف زوجها إلى هاتفها، وحكم القاضي ببطلان الطلاق وعودة الزوجة إلى عصمة زوجها.

وكانت الزوجة تقدمت بدعوى إلى المحكمة أكدت فيها أن زوجها طلقها طلاقا بائنا، وحين استدعى القاضي طرفي القضية وطلب منهما الإدلاء بأقوالهما، أكد الزوج أنه لم يرسل أية رسالة من هذا القبيل إلى جوال زوجته.

وتبين للقاضي لاحقا أن هاتف الزوج الذي أرسلت منه رسالة الطلاق غير مغلق برقم سري، وتنبه إلى إمكانية أن تكون الزوجة هي من أرسلت هذه الرسالة لإدانة زوجها أو التخلص منه.

وتيقن القاضي من ألاعيب الزوجة حين علم أنها لا تزال في عصمة زوجها وتعيش معه في بيته، الأمر الذي يدحض فكرة إتمام الطلاق بواسطة رسالة جوال، وكأن بإمكان الزوج التلفظ بالطلاق أمامها مباشرة.

واكتفى القاضي بالحكم ببطلان الطلاق، فيما لم يعزر الزوجة على تلاعبها، وعزا ذلك لسببين، أولهما خشية حصول نتائج عكسية تهدد الاستقرار الأسري داخل البيت، وثانيهما لكون القضية شبهة ليست مبنية على يقين.